

## المرفق الثاني

### توصيات بشأن تعاون الدول مع المحكمة الجنائية الدولية: التجارب والأولويات

#### ألف - لماذا يعد التعاون مهمًا؟

١- لا يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تعمل دون تعاون، لأنها تعتمد على الدول الأطراف باعتبارها دعائمها في الإنفاذ.

٢- عندما اعتمدت الدول المعاهدة المؤسسة للمحكمة الجنائية الدولية، أي نظام روما الأساسي، قررت ألا تكون للمحكمة صلاحيات إنفاذ خاصة بها. وبدلاً من ذلك، تضطلع الدول الأطراف بمسؤولية دعم وظائف القضاء والادعاء العام للمحكمة الجنائية الدولية من خلال توفير التعاون الملموس في جميع مراحل أنشطة المحكمة، بما في ذلك التحقيقات والاعتقال ونقل المشتبه فيهم، والحصول على الأدلة والوصول إلى الشهود وحماية الأفراد، وإنفاذ القرارات والأحكام القضائية.

٣- ينص الباب التاسع من نظام روما الأساسي بوضوح على الالتزامات القانونية للدول الأطراف لدعم عمل المحكمة وتيسيره طوال إجراءاتها القضائية. وعلاوة على ذلك، تعد مختلف أشكال التعاون الطوعي، مثل إعادة توطين الشهود، ضرورةً لضمان كفاءة عمل المحكمة، وإجراء محاكمة عادلة وسريعة.

#### باء - ماهي التوصيات الست والستون؟

٤- في عام ٢٠٠٧، اعتمدت جمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي وثيقة تحتوي على قائمة شاملة من ٦٦ توصيات بشأن التعاون. وهذه التوصيات أداة مفيدة للدول الأطراف والمحكمة الجنائية الدولية، لأنها:

(أ) تحدد المجالات الرئيسية ذات الأولوية والتحديات المتعلقة بالتعاون؛

(ب) تقدم التوجيهات وتقتراح الحلول الممكنة للتغلب على هذه التحديات.

#### جيم - الأولوية الآن هي التنفيذ الكامل للتوصيات الست والستين

٥- قامت الدول الأطراف والمحكمة، عند تقييم تجاربها، بتحديد تحديات بعينها والدروس المستفادة من حيث تنفيذ التوصيات الست والستين، وكذلك بعض التحديات الجديدة التي تعترض التعاون ولم تناوّلها بشكل كافٍ بها.

٦- واستشرافا للمستقبل، تم تحديد المجالات الرئيسية السبعة التالية التي تتطلب اهتماما:  
 (أ) سن الآليات القانونية المنصوص عليها في نظام روما الأساسي ووضع إجراءات وهيكل فعالة فيما يتعلق بالتعاون والمساعدة القضائية:

(١) تشمل القضايا الرئيسية اعتماد التشريعات التنفيذية الشاملة الواردة في الباب التاسع من نظام روما الأساسي، والتصديق على اتفاق امتيازات المحكمة وحصاناتها.<sup>(١)</sup>

(٢) تم تحديد تعيين جهات التنسيق الوطنية المعنية بشؤون المحكمة الجنائية الدولية واعتماد إجراءات وطنية مبسطة ومركزية بمثابة ممارسات مفيدة للتعاون الفعال.

(ب) التعاون في دعم الدراسات الأولية والتحقيقات والملاحقات والإجراءات القضائية (بما في ذلك مع الدفاع):

(١) التعاون الكامل ضروري جدا لتمكين المحكمة الجنائية الدولية من الاضطلاع بولايتها بفعالية وكفاءة، ولضمان تحقيق العدالة.

(٢) هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام لمنع حالات عدم التعاون ومعالجتها وتخفيف الامتثال الكامل بالالتزامات القانونية للدول الأطراف بموجب نظام روما الأساسي.

(ج) إلقاء القبض والتسليم

(١) لا يزال العديد من المشتبه فيهم لدى المحكمة الجنائية الدولية طلقاء، بعضهم لأكثر من ١٠ سنوات.

(٢) هناك حاجة إلى استراتيجيات ملموسة لإلقاء القبض.

(د) تحديد الأصول ومصادرتها وتجميدها:

(١) هو أمر هام تحسبا لاحتمال تقديم أدلة لبيان الصلة بين الجرائم والأفراد الذين تم تحديدهم، وتأمين الأموال اللازمة لدفع تعويضات محتملة للضحايا إذا وُجد أن المتهم مذنب، وتغطية تكاليف المساعدة القانونية؛ وكذلك المساهمة في الحيلولة دون وقوع المزيد من الجرائم.

<sup>(١)</sup> وضع في نيويورك يوم ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، ودخل حيز النفاذ يوم ٢٢ تموز/يوليو ٢٠٠٤، الأمم المتحدة، سلسلة المعاهدات، المجلد ٢٢٧١، رقم ٤٠٤٤٦، الوديع: الأمين العام للأمم المتحدة: [https://treaties.un.org/Pages/ViewDetails.aspx?src=TREATY&mtdsg\\_no=XVIII-13&chapter=18&lang=en](https://treaties.un.org/Pages/ViewDetails.aspx?src=TREATY&mtdsg_no=XVIII-13&chapter=18&lang=en).

(٢) تحتاج المحكمة والدول الأطراف إلى العمل معا لتحديد آليات قانونية وعملية فعالة لتعزيز التعاون في هذا المجال.

#### (هـ) التعاون الطوعي

(١) بعض الأشكال الهامة للغاية للتعاون مثل إعادة توطين الشهود المهددين، وإنفاذ الأحكام، واستقبال الأشخاص الذي تمت تبرئتهم أو المشتبه فيهم أو المتهمين الموجودين في حالة إفراج مؤقت، ليست التزامات صارمة على الدول الأطراف بموجب نظام روما الأساسي، ولكن المحكمة الجنائية الدولية لا يمكنها القيام بهذه المهام بمفردها وتحتاج إلى تعاون الدول.

(٢) أبرم عدد محدود من الدول الأطراف اتفاقات تعاون مع المحكمة الجنائية الدولية بشأن القضايا المذكورة أعلاه، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الدعم، وأيضا حتى تتقاسم الدول بشكل جماعي عبء التعاون.

(٣) التعاون مهم أيضا في مجالات من قبيل الخدمات اللوجستية والأمن والموظفين.

#### (و) الدعم الدبلوماسي والعام في الأوضاع الوطنية والثنائية والإقليمية والدولية.

(١) المحكمة الجنائية الدولية مؤسسة دولية دائمة حديثة العهد نسبيا؛ ويعد بذل جهود فعالة من جانب الدول لزيادة الوعي وتعزيز فهم المحكمة أمرا ضروريا لتوسيع الدعم الدولي لنظام العدالة الجنائية الدولية الوارد في نظام روما الأساسي.

(٢) يمكن للدول أن تعرب عن دعمها بواسطة الإدلاء بتصريحات عامة في المحافل الدولية، وكذلك من خلال الحوار الدبلوماسي في مختلف الأوضاع.

(٣) تضطلع الدول الأطراف بدور رئيسي في ضمان دعم الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية للمحكمة الجنائية الدولية.

#### (ز) التعاون بين الدول في إطار نظام روما الأساسي

(١) في الوقت الذي عادة ما تقوم فيه الدول، كل على حدة، بمعالجة طلبات التعاون الملموسة، فإن مساعدة المحكمة الجنائية الدولية على الوفاء بولايتها تعد مسؤولية مشتركة لجماعة الدول الأطراف. وسيستفيد التقدم المحرز في العديد الخطوات الملموسة التي نوقشت أعلاه من المزيد من تبادل الخبرات والمساعدة المتبادلة، حسب الاقتضاء، بين الدول والمحكمة وغيرها من الشركاء المعنيين، بما في ذلك المجتمع المدني.

٧- للاطلاع على جميع التوصيات الست والستين يرجى زيارة الموقع:

http: //www.icc  
ENG.pdf#page=10 cpi.int/iccdocs/asp\_docs/Resolutions/ICC-ASP-ASP6-Res-02-

---